

الحديث العصر(042) حديث " انصر أخاك ظالما أو مظلوما"

خالد المصلح

الحمد لله رب العالمين واصلی واسلم على المبعوث رحمة للعالمين نبینا محمد وعلی الـه واصحابه اجمعین اما بعد فقد روی الامام البخاری من حديث انس بن مالک رضي الله تعالى عنه - 00:00:00

ان النبي صلی الله عليه وسلم قال انصر أخاك ظالما او مظلوما فقال رجل يا رسول الله انصره اذا كان مظلوما ارأيت ان كان ظالما فكيف انصره قال صلی الله عليه وسلم تحجزه - 00:00:15

او تمنعه من الظلم فان ذلك نصره اي هذا الذي امرت به من نصره هذا الحديث الشريف بين فيه النبي صلی الله عليه وسلم حقا من حقوق المسلم على المسلم - 00:00:37

حق المسلم على المسلم متعدد ومنه نصرته ونصرته لها صورتان ان يكون مظلوما فنصرته بدفع الظلم عنه اما دفع الاذى او اعطائه ما بخس من حقه فان الظلم يدور على امرين - 00:00:55

اما ان يكون ايقاع ظلم اما ان يكون مظلوما فايقاع اعتداء عليه في نفسه او في ماله او في عرضه واما ان يكون منعا لحق من حقوقه اذا بان يحجز عنه ما له من حق - 00:01:20

سواء كان ذلك بدمه او في ماله او في عرضه كل ذلك من الظلم الذي ينبغي ان يسعى المؤمن في دفعه عن اخوانه وليس هذا مقصورا على من تعرفه او على من بينك وبينه صلة وقراة بل هذا حق لكل مسلم على كل مسلم - 00:01:43

حيانا كان او ميتا قريبا كان او بعيدا فانه من الحقوق التي اثبتها رسول الله صلی الله عليه وسلم بين المسلمين. انصر أخاك اي في الاسلام انما المؤمنون اخوة اي - 00:02:05

في الایمان الذي هو اعظم روابط هو الذي هو اعظم الروابط التي تكون بين الناس انصر أخاك ظالما او مظلوما لما قال النبي صلی الله عليه وسلم هذه المقالة التي هي معروفة - 00:02:19

في الجاهلية حيث كانت العصبية تحملهم على الانتصار للظالم باعانته على الظلم استفسر هذا الرجل ليستبين مقصود النبي صلی الله عليه وسلم من نصرة الظالم كيف تكون نصرة كيف تكون نصرة أخيك اذا كان ظالما - 00:02:38

قال رجل يا رسول الله ارأيت ان كان ظالما فكيف انصره قال صلی الله عليه وسلم في بيان نصرة الظالم قال تحجزه او تمنعه عن ظلمه فذاك نصرك فذاك الذي يتحقق به نصره وانقاده - 00:03:03

من الظلم. كيف يكون نصر الظالم بان تمنعه من ظلمه؟ وكيف يكون هذا نصرا انك تكتفه عن الخطأ كفوا عن الاعتداء فيكون هذا صيانة له عنان يكتسب اثما او ان ي الواقع اعتداء يعود - 00:03:28

اليه بسوء الحال والمال. فلا يتحقق المكر السيء الا باهله. وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فمنعك لأخيك اذا وقع في ظلم هو من نصرته ولا فرق في هذا بين القريب والبعيد - 00:03:48

ولما بين الاخ ابن النسب والاخ غير ذي نسب من عموم المسلمين فكل من رأيته ظالما فمن حقه عليك ان تنصره. ونصره على مراتب لان المعن من الظلم لا يتيسر للانسان - 00:04:08

في كل الاحوال بل هو كما قال النبي صلی الله عليه وسلم في المراتب المعروفة في انكار المنكر من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فليسنه فان لم يستطع فبقلبه - 00:04:28

فنصرة الظالم اذا كان لك عليه ولایة بان تمنعه من ظلمه من ابن او بنت او غيره او غيرهما منن لك عليهم ولایة فإذا كان لا تتمكن من

منه يبدك - 00:04:42

تمنعه بلسانك بان تتصحه وان تبين له شئوم ما يفعل وسوء عاقبة ما يأتي من الظلم فان كان ذلك يترب عليه مفسدة او لا تقوى عليه او لا تستطيع ان تصل الى ما ت يريد من منعه من الظلم بلسانه - 00:05:01

ونصحه فاقل احوال نصرته ان تنصره بقلبك بان تنكر ما هو عليه من ظلم فان ذلك من نصرته وان كان لا يتعدى هذا اليه الا بالدعاء وسؤال الله عز وجل ان يهديه وان يكف شره عن نفسه لكن هو - 00:05:19

من مراتب الانكار التي يعود نفعها الى الانسان نفسه ابراء لذمته فان مراتب الانكار ثلاثة كما هو معلوم باليد للمستطيع باللسان ان لم يستطع باليد وبالقلب وذلك اضعف الايمان - 00:05:41

فنصرة الظالم هي بنصحه ولا يلزم ان يكون الظلم عاما حتى الظلم الخاص ينبغي منع الانسان منه. حتى ظلم الحيوان ينبغي ان يمنع اهو الانسان فكل ظلم وهو وضع الشيء في غير موضعه اعتداء - 00:05:59

تجاوزا ينبغي للانسان ان يسعى في ازالته وان يحتسب الاجر عند الله. وهذا من مقتضيات ائم المؤمنون فان من مقتضى الايمان ان تمنع اخاك وان تحجزه عما يضره في دينه ودنياه. ومن اعظم ما يضر الانسان الظلم - 00:06:19

ولهذا قال صلى الله عليه وسلم في بيان كيفية نصر المظلوم في بيان كيفية نص الظالم قال تحجزه او تمنعه من الظلم فان ذلك نصره اي هذا النصر الذي امرت به - 00:06:39

اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. واجعلنا من خير عبادك لعبادك. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:06:56